الغائب فلا تقول زيد أعطيته إياك لأنه لا يعلم
هل زيد مأخوذ أو آخذ

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا
وقد يبيح الغيب فيه وصلا

إذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة
كأن يكونا لمتكلمين أو مخاطبين أو غائبين فإنه يلزم الفصل
في أحدهما فتقول أعطيتني إياي وأعطيتك إياك وأعطيته
إياه ولا يجوز اتصال الضميرين فلا تقول أعطيتنيني ولا أعطيتكك
ولا أعطيتهوه نعم إن كانا غائبين واختلف لفظهما
فقد يتصلان نحو الزيدان الدرهم أعطيتهماه وإليه
أشار بقوله في الكافية

مع اختلاف ما ونحو ضمنت • إياهم الأرض الضرورة اقتضت

وربما أثبت هذا البيت في بعض نسخ الألفية وليس منها
وأشار بقوله ونحو ضمنت إلى آخر البيت إلى أن الإتيان
بالضمير منفصلا في موضع يجب فيه اتصاله
ضرورة كقوله

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت • إياهم الأرض في دهر الدهارير وقد تقدم ذكر

وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وليسي قد نظم

إذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوما نون تسمى نون الوقاية
وسميت بذلك لأنها تقي الفعل من الكسر وذلك
نحو أكرمني ويكرمني وأكرمني وقد جاء حذفها مع ليس شذوذا كما قال الشاعر

عددت قومي كعديد الطيس • إذ ذهب القوم الكرام ليسي

واختلف في أفعل في التعجب هل تلزمه نون الوقاية أم لا فتقول
ما أفقرني إلى عفو الله وما أفقري إلى عفو الله عند من لا يلزمها
فيه والصحيح أنها تلزم

وليتني فشا وليسي ندرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا
في الباقيات واضطرارا خففا مني وعني بعض من قد سلفا

ذكر في هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروف فذكر
ليت وأن نون الوقاية لا تحذف منها إلا ندورا كقوله

تمنى مزيد زيد فلاقى • أخا ثقة إذا اختلف العوالي
كمنية جابر إذ قال ليتي • أصادفه وأتلف جل مالي

والكثير في لسان العرب ثبوتها وبه ورد القرآن قال
الله تعالى يا ليتني كنت معهم وأما لعل فذكر أنها بعكس
ليت فالفصيح تجريدها من النون كقوله تعالى لعلي أبلغ
الأسباب ويقل ثبوت النون كقول الشاعر

فقلت أعيراني القدوم لعلني • أخط بها قبرا لأبيض ماجد

ثم ذكر أنك بالخيار في الباقيات أي في باقي أخوات ليت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)